قبل النسخ والتحريف وقرئ صراط من انعمت عليهم والانعام ايصال النعمة وهي
في الاصل الحالة التي يستلذها الانسان ثم اطلقت على ما تستلذه النفوس من
طيبات الدنيا ونعم الله تعالى لا تحصى وافضلها مغفرة ما فرط من الذنوب
والرضى عن العبد في اعلا عليين مع المقربين رزقنا الله تعالى ذلك بفضله
العظيم وكرمه الواسعة **غير المغضوب عليهم** وهم اليهود **ولا الضالين**
وهم النصارى وقيل المغضوب عليهم المشركون ولا الضالون المنافقون والاول
اولى لانه ورد التفسير به في مسند احمد والترمذي ويشهد له ايضا قوله تعالى
في اليهود فباءوا بغضب من الله وقال وغضب الله عليهم وقال في النصارى
قد ضلوا من قبل الاية والغضب في اللغة الشدة او ثوران النفس لارادة الانتقام
واذا اسند الى الله تعالى يراد به غايته وهو الانتقام من العصاة او ارادته
اطلاقا لاسم السبب على المسبب وغضبه تعالى لا يلحق المؤمنين بل يلحق الكافرين
فقط كما قاله بعضهم والضلال العدول عن طريق الحق وغير المغضوب بالخفض
بدل من الذين او من ضمير عليهم التي به الاشارة الى ان المهتدين ليسوا يهودا
ولا نصارى او صفة للذين لان غير اذا وقعت بين ضدين تعرفت
بالاضافة كما تقول الحي غير الميت والصعب غير الهين او لان الذين يشبه
النكرة باعتبار كونه لم يرد به قوم باعيانهم بل اريد به العموم فصح وصفه بالنكرة
ولا في ولا الضالين زائدة للتاكيد على ما افاده غير من معنى النفي كانه
قيل لا المغضوب عليهم ولا الضالين وقرئ ولا الضألين بالهمز فرارا من التقاء
الساكنين وامين اسم فعل بمعنى استجب وفيه لغات قصر الهمزة ومدها مع الامالة
وعدمها وامين بالتشديد وبني على الفتح لالتقاء الساكنين وليست من القران
اتفاقا بدليل انها لم تثبت في المصاحف ولم تكن قبلنا الا لموسى وهارون عليهما
السلام وسن ختم السورة الكريمة بها كقوله صلى الله عليه وسلم لقنني جبريل امين
عند فراغي من قراءة فاتحة الكتاب وقال انها كالختم على الكتاب **وبسمل** اي يأتي
التالي بالبسملة **ويقرا اوائل البقرة** وهي اول سورة نزلت بالمدينة الا قوله واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله ويقال لها فسطاط القران لاجتماع كثير من الايات والاحكام

والقصص

والقصص والعجائب فيها لان الفسطاط مجمع اهل البلد وفيها الف امر والف نهي
والف حكم والف خبر وفي الحديث ان لكل شيء سناما وان سنام القران سورة البقرة
وقد نقلها عمر بفقهها وما تحتوي عليه من الاسرار في اثنتي عشرة سنة وابنه
عبد الله في ثمان سنين وفي الحديث اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها
البطلة اي السحرة اذا قرئت في بيت لم يدخله شيطان ثلاثة ايام **الى قوله**
تعالى **المفلحون** اي يقرا الايات الاربع فيقول **الم** اختلف في المراد بذلك ونحوه
من فواتح السور على اقوال كثيرة فقيل انها من العلوم المستورة والاسرار المحجوبة
قال الصديق رضي الله عنه في كل كتاب سر وسر القران اوائل السور وقيل انها
اسماء الله تعالى وقيل كل حرف منها اشارة الى اسم من اسمائه تعالى او صفة من
صفاته وقيل انها صفات الافعال الالف الاؤه واللام لطفه والميم مجده وملكه
وقيل الالف من الله واللام من جبريل والميم من محمد اي انزل الله تعالى الكتاب
بواسطة جبريل على محمد وقيل هي اقسام من الله تعالى بهذه الحروف المعجمة
لشرفها من حيث انها اصول اللغات ومبادي كتبه المنزلة ومباني اسمائه
الكريمة وقيل اشارة الى ابتدا كلام وانتها كلام اخر وقيل غير ذلك والذي عليه اكثر
العلما انها اسما للسور المصدرة بها **ذلك الكتاب** الاشارة اما للحاضر وهو القران
اي هذا القران الذي يقرؤه محمد لا ريب فيه واشار اليه باشارة البعيد لقصد التعظيم
بالبعد ذهابا الى بعد درجته او بلغائه واختلف فيه فقيل هو الكتاب الذي كتبه
على الخلائق بالسعادة والشقاوة والاجل والرزق وقيل هو الكتاب الذي كتبه على
نفسه في الازل ان رحمته سبقت غضبه ومعنى لا ريب فيه انه لا مبدل له
وقيل ان الله تعالى قد كان وعد نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليه كتابا
لا يمحوه الما فاشار الى ذلك الوعد وقيل الاشارة الى اللوح المحفوظ وقيل الى القران
الذي في السما لم ينزل بعد وقيل غير ذلك والكتاب مصدر من كتب يكتب اذا جمع
والمراد به القران غلب عليه من بين الكتب في عرف اهل الشرع وهو عند الاصوليين
اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المعجز عن الاتيان بسورة منه المتعبد
بتلاوته وعند المتكلمين المعنى القائم بذاته تعالى **لا ريب** اي لا شك **فيه** انه من عند

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)